

## دور التربية الموسيقية في معالجة السلوك العدواني

في الوسط المدرسي

- مرحلة التعليم المتوسط -

الأستاذ - مصطفى سهلاوي\*

\* قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر، الجزائر.

### ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة ما إذا كان بإمكان مادة التربية الموسيقية المساهمة في معالجة السلوك العدواني في الوسط المدرسي. ويهدف تحقيق ذلك فمنا بتحديد الفروق في مظاهر السلوك العدواني بين تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط الذين يدرسون التربية الموسيقية والذين لا يدرسونها. و شملت عينة البحث، 360 تلميذا. بواقع 160 تلميذ يدرسون التربية الموسيقية و160 تلميذا لا يدرسونها. وهذا على مستوى ثنائي (8) ولايات.

ولغرض الدراسة تم تطبيق مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب للأستاذ/د. آمال عبد السميع مليحي باظة والذي قام الباحث بتعديل بعض فقراته بما يُلائم البيئة الجزائرية. وكذا إعداد استبيان مُوجه لأساتذة التعليم المتوسط لمادة التربية الموسيقية.

ومن خلال المعالجة الإحصائية باستعمال برنامج (SPSS 23)، توصلت نتائج البحث الحالي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر السلوك العدواني الأربعة للمقياس ( اللفظي، الجسدي، العدائي، والغضب ) بين التلاميذ الذين يدرسون التربية الموسيقية والذين لا يدرسونها.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن مادة التربية الموسيقية لا يمكنها أن تساهم في الحد من مظاهر السلوك العدواني في الوسط المدرسي وهذا نظرا للوضعية الحالية التي تعيشها المادة. وكذا الظروف التي يعمل فيها الأساتذة. وهذا ما أكدته نتائج الاستبيان الموجه إليهم.

## مقدمة

إن العلاقة التي تربط الموسيقى بالتربية علاقة وثيقة، وكل منهما يعتمد على الآخر. فالتربية تعتمد على الموسيقى في بناء شخصية المتعلم كي يكون صالحا ومرتزا في المجتمع، والموسيقى تحتاج إلى أساليب التربية ومفاهيمها في التعليم لنشر التذوق الموسيقي وجماليات هذا الفن للوصول بالمتعلمين إلى ما نصبو إليه. كما أن التربية تستفيد من النظريات المختلفة التي جاءت بها العلوم الإنسانية والفلسفية والاجتماعية التي تُفسر مختلف الظواهر النفسية والاجتماعية والعلاقات السلوكية الإنسانية المتعددة. وقد اعتُبرت التربية إحدى العلوم الواردة ضمن مجال الفلسفة، أما التربية الموسيقية فما زالت تدرج إلى الآن ضمن كليات الفلسفة في معظم الجامعات، أو إن لم تكن، فضمن الكليات الإنسانية التي تضم في غالب الأحيان تخصص الفلسفة أيضا. وبحسب رايمر (Reimer)، تشترك الفلسفة مع الموسيقى في أن كليهما يستخدم الصوت والتفكير، ويضيف رايمر قائلاً أن الفلسفة تعطي معنى الكلمة (word-meaning) والموسيقى تُعطي معنى الصوت (sound-meaning)، وكلاهما ينادي بالاهتمام الكبير بعناصرهما (الصوت والكلمة) وكلاهما يقوم بتشكيل تلك الكلمات والأصوات ليصبح كل منهما مقنع بشكل كاف للمتلقي (Reimer, 2005: 1).

ويذهب كل من مارك ومادورا (Mark & Madura)، إلى القول بأن الإيمان بفلسفة التربية الموسيقية ينبع من الإيمان الأساسي للمرء بأهمية الموسيقى. فقد كشف العديد من الفلاسفة أهمية الموسيقى وتأثيرها التعبيري على البشر، ووصفا أيضا فوائد التربية الموسيقية على أساس أنها وسيلة تعمل على سد حاجاتهم المجتمعية، كما أن البعض منهم عمد على استخدام اصطلاح "التربية الموسيقية" كبديل أو مرادف "للتربية الجمالية" (Mark Madura, 2010: 5).

من جهة أخرى، تباينت الدراسات العلمية في تحديد آثار التربية الموسيقية على الجوانب السلوكية والنفسية للفرد، إلا أنها اتفقت على القدرة الهائلة للموسيقى في التأثير على مختلف السلوكيات، سواء كان هذا التأثير سلبيا أو إيجابيا، وقد لا تكون هذه الدراسات أتت بالشيء الجديد إنما تعتبر مُقننة ومُتَظرة لمفاهيم عرفت منذ عصور غابرة، فقد تطرق فلاسفة اليونان لتأثير الموسيقى على سلوكيات الأفراد، متحدثين على القيمة الخلقية للموسيقى، مشجعين لأنواع موسيقية دون أخرى،

إذ اعتبر أرسطو الموسيقى " أول مُهذب للخلق كان من الضروري تعليمها للنشء" (عاشور.1984، ص13).

وبسبب هذا التأثير الذي تمتلكه الموسيقى تم توظيفها في المناهج التربوية منذ القدم، إذ لم تعتبر مادة ترفيهية، فالموسيقى أداة فعالة في التربية، فهي تساعد التلاميذ التعلم واللعب؛ فهي عبارة عن رياضة مسموعة أو صوتية. ويمكن تحليل القيمة الرياضية للمقطوعة الموسيقية، وفي ذلك تدريب للأذن وتدريب للمخ. والموسيقى تُنمي الإدراك الدقيق للزمن والتتابع، وتعلم التناسب والنظام. كما أنها تُنمي الاستماع العقلي المعرفي، التذوق الجمالي، الحكم الجمالي. توسع الإدراك وهي مجال رحب للابتكار(زهران، 2003).

وقد استخدمت التربية الموسيقية كوسيلة في العصر الحديث من أجل زيادة مهارات التواصل، وزيادة القدرة على استخدام الطاقة بشكل هادف، والإقلال من السلوكيات المنحرفة غير التكيفية للأفراد.

وعلى ضوء ما سبق، فإن الدراسة الحالية ستحاول تسليط الضوء على مدى دور التربية الموسيقية في الحد من بعض مظاهر السلوك العدواني لدى تلامذة مرحلة التعليم المتوسط.

### الإشكالية:

إن العدوانية التي أصبح يتحلى بها شبابنا اليوم، أخذت أبعادا خطيرة. والأخطر من ذلك أنها مست الففة المتمدرسة منهم، ألا وهي التلاميذ. فلا يمر يوم إلا ونسمع عن أمور تجري بمؤسساتنا التربوية تتعلق في غالبيتها في سلوكات عدوانية تصدر من بعض المتعلمين تجاه مُدرسيهم أو زملائهم. وإذا ما حاولنا البحث عن أسباب ذلك، لوجدناها كثيرة. فإذا كانت الموسيقى، كما يؤكد ذلك **Weber**: " وسيلة من وسائل التنفيس عن المشكلات التي يعاني منها الفرد، حيث تسمح بإطلاق الخيال وبالتالي في تصريف ما ينبعث في النفس من خواطر والهلمات تقلل من التوتر النفسي لدى الشخص السامع أو المؤدي لها على السواء (فيبر.2000 ص333). ضف إلى ذلك دورها الكبير في تنمية الأبعاد الثلاثة للتلميذ (المعرفي والوجداني والحس حركي)، فإننا

سنحاول معرفة إن كانت التربية الموسيقية بإمكانها المساهمة في الحد من مظاهر السلوك العدواني السائدة في الوسط المدرسي.

وللوقوف على ذلك، يجدر بنا أن نُجيب على التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يدرسون التربية الموسيقية والذين لا يدرسونها في مظاهر السلوك العدواني اللفظي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يدرسون التربية الموسيقية والذين لا يدرسونها في مظاهر السلوك العدواني الجسدي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يدرسون التربية الموسيقية والذين لا يدرسونها في مظاهر السلوك العدواني العدائي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يدرسون التربية الموسيقية والذين لا يدرسونها في مظاهر سلوك الغضب؟
- هل بإمكان مادة التربية الموسيقية - في ضوء الظروف التي تعيشها حالياً- المساهمة في الحد من مظاهر السلوك العدواني في الوسط المدرسي؟

### فروض الدراسة:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يدرسون التربية الموسيقية والذين لا يدرسونها في مظاهر السلوك العدواني اللفظي.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يدرسون التربية الموسيقية والذين لا يدرسونها في مظاهر السلوك العدواني الجسدي.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يدرسون التربية الموسيقية والذين لا يدرسونها في مظاهر السلوك العدواني العدائي.

4- لا توجد فروق دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يدرسون التربية الموسيقية والذين لا يدرسونها في مظاهر سلوك الغضب.

5- لا يمكن لمادة التربية الموسيقية - في ضوء الظروف التي تعيشها حاليا- أن تساهم في الحد من مظاهر السلوك العدواني في الوسط المدرسي.

## تحديد مصطلحات الدراسة

### 1- السلوك العدواني

الكثير من العلماء عرف السلوك العدواني. ومنهم أيرون، 1987 على أنه "ذلك الفعل الذي يُقصد منه إلحاق الأذى بالآخر أو إثارته" (في المغربي، 2000: 5) وفي الدراسة الحالية، فإن تعريف السلوك العدواني في ضوء تصور بص وبيري (Buss & Perry, 1992) هو: " أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر ( أو مجموعة من الأفراد ) يحاول أن يتجنب هذا الإيذاء سواء كان بدنيا أو لفظيا وسواء تم بصورة مباشرة أو أفصح عن نفسه في صورة الغضب أو العداوة التي توجه إلى المعنى إليه". (في عبد الله، أبو عبا، 1995).

### - التعريف الإجرائي للسلوك العدواني

عبارة عن استجابات التلميذ للعبارات الواردة في مقياس السلوك العدواني لـ "أرنولد بص A.Buss ومارك بيري M.Perry" والذي قننه على البيئة المصرية أ/د عبد السميع أباطة وقام الباحث بتعديل بعض فقراته بما يُلائم البيئة الجزائرية.

### 2- العلاج بالموسيقى

-عرفه ( Boony, 1990 ) على أنه استخدام موسيقي يمكن أن يُؤثر بوصفه وسيلة علاج لخلق حافز يعمل على تقليل حالة الشعور بالقلق كي يتمكن المستمع من أن يتوصل إلى تحديد للعمليات الفسيولوجية داخل جسمه. (Cunningham et al. ,1997,676p)

- عرفه بسطاوي على " أن استعمال الموسيقى لتحسين الحالة السيكلوجية والعقلية والفسيلوجية لغرض الوصول بالمريض إلى التأهيل النفسي والاجتماعي والسلوكي لحالته الصحية (بسطاوي، 2006).

- ويُعرفه العنزي على أنه " الاستخدام الموصوف للموسيقى بمختلف أنواعها من أجل استعادة وتحسين الصحة العاطفي والجسدية والفسيلوجية والروحية للمريض. ( محمد عودة العنزي، 2006).

### 3- التربية الموسيقية

هو ذلك العلم المتمثل بالألحان والأنغام وجمال الأصوات والقراءة في الموسيقى ( الصولفيج ) والتذوق الموسيقي للروائع العالمية والمعزوفات الغنائية والأناشيد المختلفة، التي تُعتبر وسيلة هامة للتربية المعنوية والذهنية للطفل بل للإنسان، ومصدرا لنبل القلب وصفاء الروح، فالموسيقى تكشف للطفل جمال الطبيعة، وجمال، وجمال العلاقات والأخلاقيات والعمل، كما أنه بفضل الموسيقى يتأجج في أعماق الطفل أفكارا عن سمو وعظمة وروعة ليس العالم المحيط فحسب، بل شخصيته ذاتها، والتربية الموسيقية هي الوسيلة القوية لتربية النفس والإحساس والجمال. (لحام وجاهك، 1987).

### إجراءات الدراسة

#### 1- عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من 360 تلميذا من مستوى سنة ثالثة متوسط تم اختيارهم بطريقة قصدية، موزعين على ثنائي (8) ولايات، 160 منهم يدرسون مادة التربية الموسيقية والنصف الأخر (160) لا يدرسونها. أما الأساتذة فلقد تم اختيار عشرة (10) أساتذة لمادة التربية الموسيقية للتعليم المتوسط من كل ولاية من الولايات الثمانية المعنية بالدراسة.

## جدول رقم (1) - يمثل توزيع عينة التلاميذ والأساتذة

التلاميذ الذين يدرسون التربية الموسيقية		مجموع عينة التلاميذ		الأساتذة	الولاية
لا	نعم	لا	نعم		
		20	20	10	الجزائر
		20	20	10	تبياسة
		20	20	10	البليدة
		20	20	10	المدية
		20	20	10	بومرداس
		20	20	10	البويرة
		20	20	10	باتنة
		20	20	10	بشار
160	160	/	/	80	المجموع

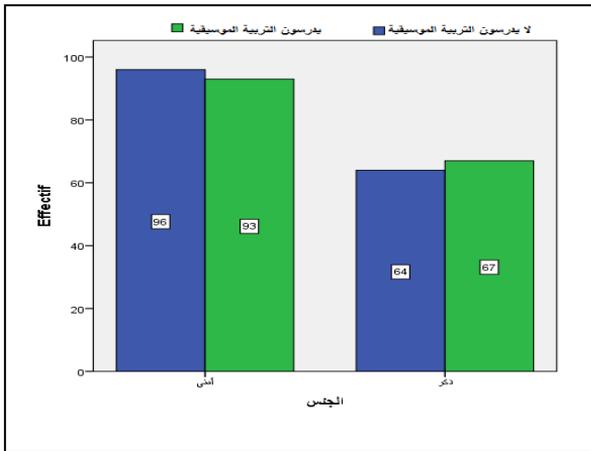
2- خصائص عينة التلاميذ

أ- خصائص العينة حسب الجنس:

جدول رقم (2) - يوضح توزيع عينة الدراسة الخاصة بالتلاميذ حسب الجنس

الجنس				
الذين لا يدرسون التربية الموسيقية		الذين يدرسون التربية الموسيقية		
إناث	ذكور	إناث	ذكور	
96	64	93	67	التكرارات
160		160		المجموع
%60	%40	%58	%42	( % )
%100		%100		المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه، عدد التلاميذ الذكور والإناث في العينتين الدارسة للتربية الموسيقية والتي لا تدرس. والشكل البياني الموالي يوضح ذلك.



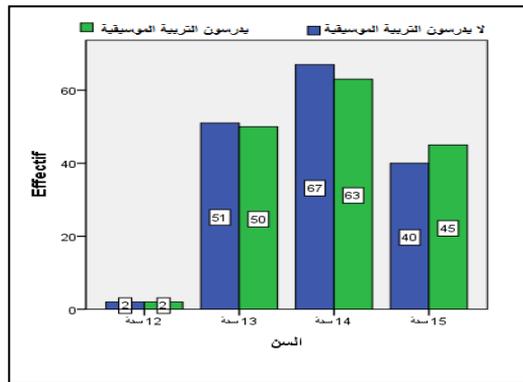
شكل بياني رقم ( 1 )

ب- خصائص العينة حسب السن:

جدول رقم (3) - يوضح توزيع عينة الدراسة الخاصة بالتلاميذ حسب السن

السن								
لا يدرسون التربية الموسيقية				يدرسون التربية الموسيقية				
15 سنة	14 سنة	13 سنة	12 سنة	15 سنة	14 سنة	13 سنة	12 سنة	
40	67	51	2	45	63	50	2	التكرارات
160				160				مج
%25	%48.8	%31.8	%1.25	%28.1	%39.3	%31.2	%1.2	%
%100				%100				مج

بما أن السن الاعتيادي لتلاميذ السنة الثالثة متوسط هو (14) سنة فإننا نجد أن هذا السن قد أخذ أكبر نسبة في الجدول أعلاه، سواء بالنسبة للتلاميذ الذين يدرسون التربية الموسيقية (39.37%) أو الذين لا يدرسونها (41.88%). والشكل البياني يوضح ذلك.



شكل بياني رقم (2) يبين نسب أعمار التلاميذ

### 3- أدوات الدراسة

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداتين: مقياس السلوك العدواني واستبيان موجه لأساتذة التربية الموسيقية.

#### 1.3- المقياس

أ- وصف المقياس: تم تعديل المقياس الذي أعده الأستاذ الدكتور آمال عبد السميع مليحي باظه ( مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب ). وقد شمل التعديل مجموعة من الفقرات تم التطرق إليها سابقا.

بالإضافة إلى البيانات الشخصية و المتمثلة في: الجنس، السن والمستوى، فهو يشتمل على أربعة أبعاد أساسية تمثل أربعة أنواع من السلوك العدواني وهي:

1- السلوك العدواني اللفظي Agressivité verbale

2- السلوك العدواني المادي Agressivité physique

3- العدائية Hostilité

4- الغضب Colère

ب- ثبات المقياس:

يُتَّصَد بثبات المقياس مدى اتساق واستقرار نتائجه فيما لو طُبِّق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين، واستقرار ظاهرة معينة في مناسبات مختلفة ( س، شاكِر مجيد، 2007:ص 141 ). ولغرض حساب ثبات المقياس استعملنا معادلة ألفا كَر (Alpha) والتي يرمز إليها بـ (α).

#### 2.3- الاستبيان

صُمِّم الاستبيان من طرف الباحث بإتباع مجموعة من الخطوات الضرورية وتم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين. وهو يتكون من (62) بنداً موزعين على ست (6) محاور : محور منهاج

المادة، محور التكوين وكفاءات الأستاذ، محور النشاطات الصفية واللاصفية، محور الوسائل البيداغوجية، محور وسط وبيئة المؤسسة ومحور المادة والسلوك العدواني.

### 3- منهج الدراسة

تختلف المناهج المستخدمة في البحوث العلمية من بحث إلى آخر فالمنهج العلمي في البحث هو إتباع خطوات منطقية معينة في طرح المشكلة أو الظاهرة المراد بحثها. كما يُعرف المنهج على أنه أسلوب في التفكير والعمل يعتمد على الباحث بهدف تنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها ثم الوصول إلى نتائج منطقية ومعقولة حول الظاهرة المدروسة، كما أن مناهج وأساليب البحث العلمي تختلف باختلاف الظواهر المدروسة في خصائصها وموضوعاتها ( عيليان و غنيم، 2000: ص33 ).

وتماشيا مع موضوع الدراسة وأهدافها، استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن نظرا لأنه يتناسب مع دراستنا الحالية، كما أنه يصف الظاهرة الموجودة في الواقع وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يوضح مقدار وحجم الظاهرة، والكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها كميًا من خلال معاملات الارتباط بينها ( عباس وآخرون، 2007: ص74-77 ).

ولقد سعى الباحث من خلال استخدام هذا المنهج إلى التعرف على الفروق الموجودة بين التلاميذ في متغيرات الدراسة ( مظاهر السلوك العدواني ) تبعا لمتغير ( دراسة التربية الموسيقية)، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين دراسة التربية الموسيقية ومظاهر السلوك العدواني لدى هؤلاء التلاميذ.

### 4- حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بـ:

- أ - الحدود البشرية: و تتمثل في عينة الدراسة وهي:
- تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط الذين يدرسون التربية الموسيقية والذين لا يدرسونها.
- أساتذة التربية الموسيقية لمرحلة التعليم المتوسط.

ب- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية 2016/2015.

ج- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على مستوى ثماني (8) ولايات وهي: الجزائر العاصمة، تيبازة، البليدة، المدية، بومرداس، البويرة، باتنة وبنشمار. حيث تم اختيار اكنماليتين من كل ولاية إحدهما تُدرس بها مادة التربية الموسيقية والأخرى لا.

#### 5- عرض وتحليل نتائج الدراسة

- مناقشة المحاور الأربعة لمقياس السلوك العدواني :

#### جدول رقم ( 4 ) - يوضح دلالة الفروق في محاور السلوك العدواني للعينتين

مستوى الدلالة الإحصائية عند $(\alpha=0.05)$	قيمة الدلالة sig	قيمة (ت) المحسوبة	الذين لا يدرسون التربية الموسيقية		الذين يدرسون التربية الموسيقية		السلوك العدواني
			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
غير دالة	0.230	1.51	1.223	1.29	1.243	1.09	اللفظي
	0.187		1.330	1.34	1.240	1.06	الجسدي
دالة	0.101	2.37	1.358	1.45	1.275	1.19	العدائي
	0.119		1.360	2.05	1.610	2.08	الغضب
غير دالة	0.159	1.94	1.317	1.53	1.342	1.35	المجموع

- قيمة (ت) الجدولية = 1.96 عند مستوى دلالة (0.05).

يوضح لنا الجدول رقم ( 4 ) أن قيمة "ت" المحسوبة للدرجة الكلية لمحاور مقياس السلوك العدواني الأربعة تساوي (1.94) وهي أصغر من القيمة الجدولية (1.96)، مما يدل على أنها غير دالة عند

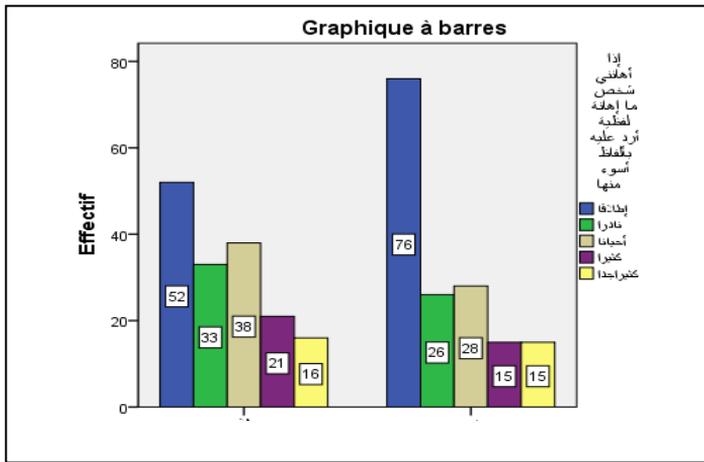
مستوى الدلالة (0.05) الأمر الذي يجعلنا نقول أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يدرسون التربية الموسيقية والذين لا يدرسونها في استجاباتهم لعبارات المقياس.

وحتى نلاحظ هذا التقارب في إجابات التلاميذ لعبارات مقياس السلوك العدواني، نأخذ كمثال إجابات التلاميذ على عبارة واحدة من كل محور والتي هي موضحة بالأشكال البيانية التالية:

### 1- شكل بياني من محور السلوك العدواني اللفظي:

- العبارة رقم (1): إذا أهانني شخص ما إهانة لفظية، أرد عليه بألفاظ أسوأ منها.

نلاحظ التقارب من حيث التكرارات في إجابات التلاميذ للعينتين. وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي للعينتين الأولى والذي بلغ (1.33) ومتوسط العينة الثانية (1.37).

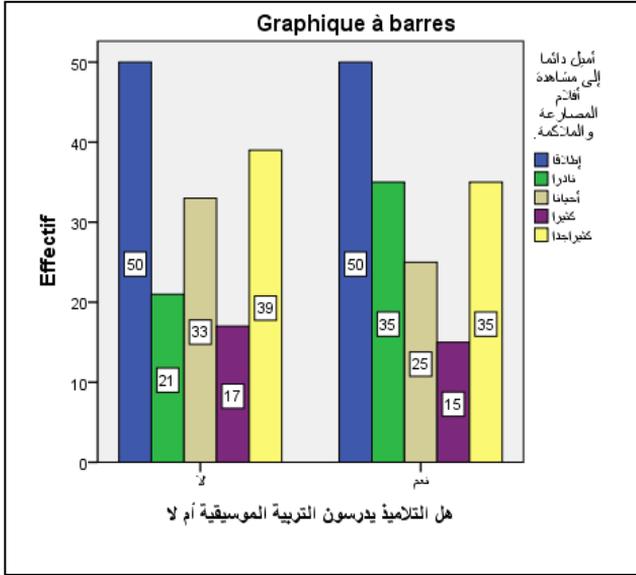


### شكل بياني رقم ( 3 )

### 2- شكل بياني من محور السلوك العدواني الجسدي

- العبارة رقم (17): أميل دائما إلى مشاهدة أفلام المصارعة و الملاكمة.

نلاحظ التقارب من حيث التكرارات في إجابات التلاميذ للعينتين. وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي للعينتين الأولى والذي بلغ (1.69) و متوسط العينة الثانية (1.84). واللافت هنا هو الإجابة بكثيرا جدا فهي تتساوى تقريبا بين العينتين.



شكل بياني رقم ( 4 )

## 3- شكل بياني من محور السلوك العدواني العدائي

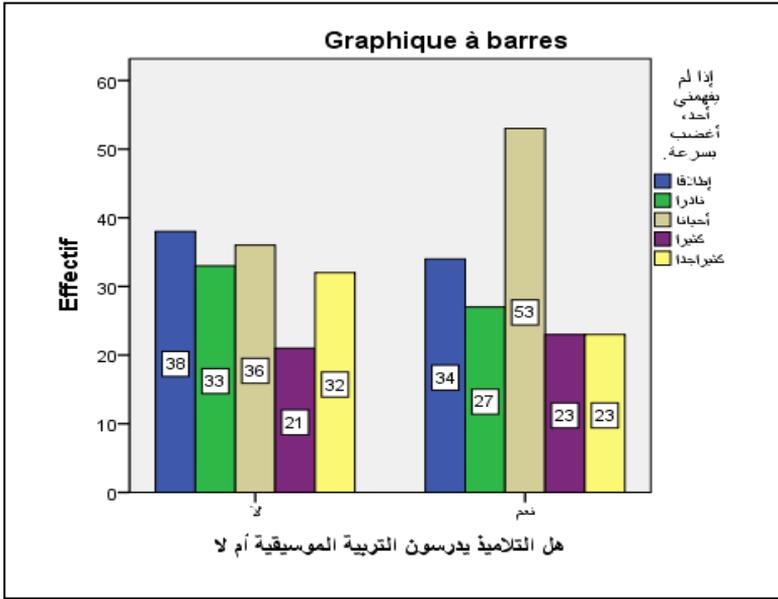
العبارة رقم ( 29 ) : أشعر أن الآخرين يخططون لإيذائي بدون علمي

نلاحظ التقارب من حيث التكرارات في إجابات التلاميذ للعينتين. وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي للعينتين الأولى والذي بلغ (1.64) ومتوسط العينة الثانية (1.88). وهنا نلاحظ أن التلاميذ الذين يدرسون التربية الموسيقية يمتازون بسلوك عدائي أكبر من زملائهم الآخرين.

## 4- شكل بياني من محور السلوك العدواني للغضب

العبارة رقم ( 55 ) : إذا لم يفهمني أحد، أغضب بسرعة.

نلاحظ التقارب من حيث التكرارات في إجابات التلاميذ للعينتين. وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي للعينتين الأولى والذي بلغ (1.84) ومتوسط العينة الثانية (1.85).



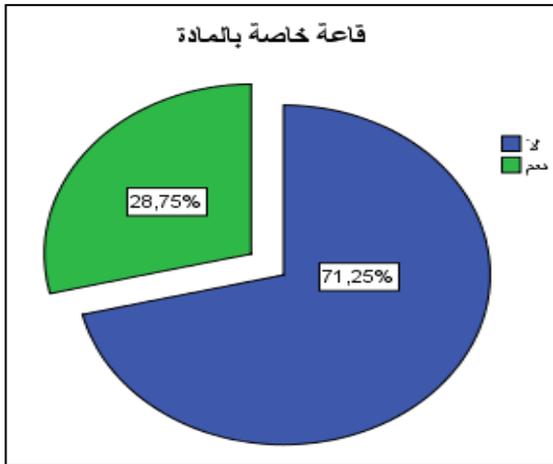
شكل بياني رقم ( 5 )

وما يؤكد هذه النتائج هو إجابة أساتذة التربية الموسيقية على أسئلة الاستبيان الموجه إليهم. والذي يؤكدون من خلاله معاناتهم من الظروف التي يؤديون فيها مهامهم، خاصة غياب الوسائل البيداغوجية لتدريس المادة وعلى رأسها انعدام القاعة المخصصة لتدريس المادة وهذا ما يؤكد الجدول التالي:

جدول رقم (5) - يبين نسب إجابات الأساتذة فيما يتعلق بوجود قاعة خاصة بالمادة

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	ك <sup>2</sup> المحسوبة	ك <sup>2</sup> الجدولة 0.05= $\alpha$	مستوى الدلالة sig	درجة الحرية	الدلالة
نعم	23	%28.75	14.450	3.841	0.000	1	دال
لا	57	%71.25					
المجموع	80	%100					

من الجدول أعلاه نستنتج أن النسبة الكبيرة من الأساتذة لا يملكون قاعة خاصة بالمادة وحتى وإن وُجدت ففي كثير من الأحيان تكون غير مجهزة. مما يدفعنا لأن نتساءل عن الطريقة التي تُدرس بها مادة التربية الموسيقية، ومدى احترامها لما جاء في منهاج المادة والذي لا يمكن تحقيقه إلا بتوفر الشروط الضرورية من وسائل بيداغوجية خاصة الآلات الموسيقية. وعليه لا يمكننا تحقيق الأهداف المرجوة في غياب قاعة مخصصة لتدريس المادة والتي تُمثل 50% من نسبة بنجاح الحصة. من جهة أخرى فإن هذه النتيجة تدل على أن درس التربية الموسيقية يغلب عليه -إن لم يكن كله- الجانب النظري. وهو ما وقفتُ عليه في السابق ( يوم كنت مفتشا) عند زيارتي لأساتذة يُدرسون في الأقسام العادية.



الشكل البياني ( 6 )

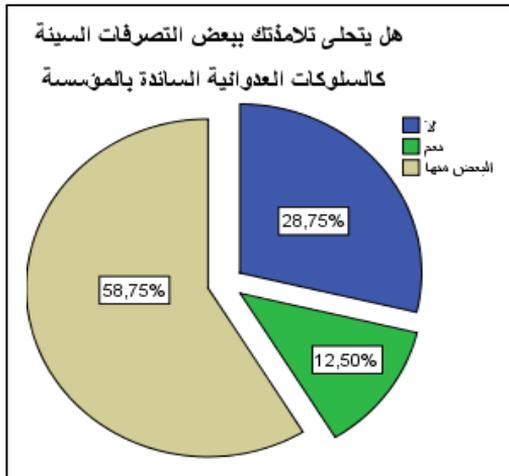
فيما يخص المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق  $\chi^2$ ، نلاحظ أن قيمة  $\chi^2$  المحسوبة تُقدر بـ(14.450)، وهي أكبر من قيمة  $\chi^2$  الجدولة ( 3.841) عند درجة حرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن هناك دلالة إحصائية في نتائج التكرارات المتحصل عليها.

أما تحلي التلاميذ (الذين يدرسون المادة) لبعض التصرفات السيئة كالسلوكات العدوانية ، فالجدول التالي يوضح إجابة الأساتذة حول ذلك.

جدول رقم (6) - يبين نسب التلاميذ الذين يدرسون التربية الموسيقية والمتصفون بالعدوانيين

الافتراحتات	التكرارات	النسبة المئوية	ك <sup>2</sup> المحسوبة	ك <sup>2</sup> الجدولة 0.05= $\alpha$	مستوى الدلالة sig	درجة الحرية	الدلالة
نعم	23	12.50%	26.245	5.991	0.000	2	دال
لا	10	26.75%					
البعض منها	47	58.75%					
المجموع	80	100%					

يوضح لنا الجدول رقم (6) أن (12.50%) من الأساتذة صرحوا بأن التلاميذ الذين يدرسون التربية الموسيقية يتحلون ببعض السلوكيات العدوانية. أما ما نسبته (58.75%) فقد صرح بأن البعض من تلامذته يتحلون بهذه السلوكيات.



الشكل البياني (7)

وعليه فإننا نجد ما يفوق (71%) من التلاميذ الذين يدرسون مادة التربية الموسيقية يتحلون بسلوكيات عدوانية. وهذا ما يؤكد عدم إمكانية مادة التربية الموسيقية المساهمة في الحد من السلوك

العدواني في الوسط المدرسي في ظل الظروف التي تعيشها، من انعدام لقاعة مخصصة للمادة ونقص للوسائل البيداغوجية خاصة الآلات الموسيقية مما يُجبر الأساتذة على العمل بطريقة نظرية وحرمان التلاميذ من الجانب التطبيقي للمادة والذي هو أهم عنصر فيها.

## - قائمة المراجع باللغة العربية

### - الكتب:

- 1- السرتاوي و عبدالعزيز، ( 1429هـ ).المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة منشورة، كلية التربية ، جامعة الإمارات ، الإمارات العربية المتحدة.
- 2- بشير معمري (2007)، للمقياس النفسي، وتصميم الاختبارات النفسية للطلاب والباحثين، مكتبة الخدمات المكتبية، والمعلوماتية، باتنة ط1.
- 3- سوسن شاكر مجيد (2007)، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ديوبن للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
- 4- عليان، رحي مصطفى، غنيم وعثمان محمد (2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 5- عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر، العبسي، محمد مصطفى، أبو عواد و فريال محمد (2007)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر و التوزيع. ط1، عمان، الأردن.
- 6- فؤاد البهي السيد (1998)، علم النفس الاحصائي، وقياس الفعل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.
- 7- فوزي عبد الله العكس (1986)، البحث العلمي: المنهاج والإجراءات ، العين، الإمارات العربية المتحدة، مطبعة العين الحديثة، ص201.
- 8- لحام و جاك (1987)، أغاني وأناشيد، أدب الأطفال، رام الله، المؤلف.
- 9- مروان عبد الحميد إبراهيم ( 2000 )، البحث العلمي في إعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان.

- 10- محمود علام و صلاح الدين (2006)، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1.
- 11- مقدم عبد الحفيظ (1993)، الإحصاء والقياس النفسي التربوي، دار المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية ابن عكنون-الجزائر، ط1.
- الملتقيات والندوات:**
- 12- أبو عبا، صالح عبد الله وعبد الله و معتز سيد (1995)، أبعاد السلوك العدواني: دراسة علمية مقارنة، مجلة دراسات نفسية، القاهرة، العدد الثالث، يوليو.
- 13- حامد، عبد السلام، زهران (1986)، المجلات العلمية الدورية المتخصصة في العلاج بالموسيقى.
- 14- عاشور و أحمد (1984) التربية الموسيقية بين التبعية والتأصيل. من وقائع المجمع العربي للموسيقى، الجامعة العربية، بغداد، ندوة منشورة.
- 15- محمد عودة العنزي (2007)، حان الوقت لإنشاء أقسام خاصة للعلاج بالموسيقى، جريدة الرياض اليومية، الاثنين 18 سبتمبر 2006، العدد 13965، مؤسسة الإمامة الصحفية .
- 16- محمد، عادل عبد الله و عزت و إيهاب عاطف (2008)، فعالية العلاج بالموسيقى للأطفال التوحدين، الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة، 18-20 مارس، ص137.
- الرسائل والأطروحات الجامعية:**
- 17- ابو الرب و كمال محمد (2003)، المشكلات السلوكية لطالبات مرحلة مراهقة من وجهة نظر مدارس التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- 18- أميرة فرج (1978)، التربية الموسيقية وأثرها في تقويم الأحداث المنحرفين، رسالة دكتوراه، كلية التربية الموسيقية بالزمالك، جامعة حلوان.
- 19- العثامنة و عبد اللطيف مصطفى العبد (2003)، مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- 20- سلامة محمد (2006)، مشكلات التلاميذ السلوكية في دولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قطر، الدوحة.

- 21- نبيلة ميخائيل ( 1978)، الموسيقى في علاج الأمراض العضوية. رسالة دكتوراه، كلية التربية الموسيقية بالزمالك، جامعة حلوان، القاهرة .
- 22- هدى سالم (1976)، أهمية التدوق لطفل المرحلة الأولى من سن 8-11 سنة، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
- 23- يوسف الجداوي ( 1990)، دراسة تأثير الموسيقى على السلوك العدواني لدى المتخلفين عقليا، رسالة ماجستير، كلية الطب، جامعة الأزهر، القاهرة.

- قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- 1- Mark, M. & Madura, P. (2010). Music education in your hands – an introduction for future teachers, Routledge Pub. N.Y. U.S.A, 156 p.
- 2- Reimer, B. (2005). A Philosophy of music education – advancing the vision, Prentice Hall Pub. U.S.A, 308 p.
- 3- Weber, Helms Scheider (2000). Kompodium der Musicpaedagogik, 2, voellig, ueberarbeite Auflage, - copyright 1995 by Gustar Bosse GmbH & Co. Kassel KG, Germany.